ضبط لفظ (اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي) وشرحها وكيفية رسمها

قال أبو الحسن، نور الدين، علي بن سلطان محمد، المُلَّا الهَرَوي القاري (ت: ١٠١٤هـ): "[١] (أْجُرْنِي): بِسُكُونِ الْهَمْزِ وَضَمِّ الْجِيمِ، [٢]، وَبِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْجِيمِ: [(آجِرْنِي)]. (فِي مُصِيبَتِي): الظَّاهِرُ أَنَّ (فِي) بِمَعْنَى بَاءِ السَّبَبِيَّةِ،

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حَجَرٍ: إِنَّهَا بِمَعْنَى (مَعَ) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ} [الأعراف: ٣٨] فَغَيْرُ صَحِيحٍ كَمَا لَا يَخْفَى.

قَالَ الطِّيبِيُّ [شرف الدين، الحسين بن عبد الله الطِّيبي (٧٤٣ هـ)]: (أَجَرَهُ يُؤْجِرُهُ): إِذَا أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ، وَكَذَلِكَ: (آجَرَهُ يَأْجُرُهُ) اهـ [شرح المشكاة (٤/ ١٣٧٣)]. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: (بِضَمِّ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا)، يَعْنِي مُجَرَّدَهُ بِالْوَجْهَيْنِ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ.

وَكَذَلِكَ قَالَ الزَّيْنُ [أبو الفضل، زين الدين، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)]: (آجَرَهُ اللَّهُ يَأْجُرُهُ وَيَأْجِرُهُ): أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ، لَكِنَّ الْكَسْرَ مَعَ الْقَصْرِ [أْجِرْنِي] غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي النُّسَخِ.

قَالَ مِيرَكُ [نسيم الدين محمد بن مِيرَك شاه الحنفي من علماء القرن العاشر، له شرح على شمائل الترمذي، وآخر على مشكاة المصابيح]: رُوِيَ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْجِيمِ، وَبِالْقَصْرِ وَضَمِّهَا.

وَنَقَلَ الْقَاضِي عِيَاضٌ [أبو الفضل، عياض بن موسى اليحصبي السبتي المالكي (ت: ٥٤٤ هـ)] عَنْ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ مَقْصُورٌ لَا يُمَدُّ [إكمال المُعْلِم بفوائد مُسْلِم (٣/ ٣٥٩)]. وَمَعْنَى (أَجَرَهُ اللَّهُ): أَعْطَاهُ أَجْرَهُ وَجَزَاءَ صَبْرِهِ اهـ.

وَقَالَ ابْنُ الْمَلَكِ [محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرْماني، الحنفيُّ، المشهور بـ: ابن المَلَك (ت: ٨٥٤ هـ)]: هُوَ بِهَمْزِ الْوَصْلِ [شرح المصابيح (٢/ ٣٣٧)]. قُلْتُ: هَذَا سَهْوٌ مِنْهُ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ

الْمَوْجُودَةَ؛ إِنَّمَا هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ، وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ سَقَطَتْ فِي الدَّرْجِ". مَرْقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣/ ١١٦٧).

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة الدِّينَوَري (ت: ٢٧٦ هـ): "وتكتب ما كان مضمومًا نحو (اومُرْ فلانًا بكذا) بالواو، فإن وصلتها بواو أو فاء قلت: (فأْمُر فلانًا بالشخوص)، (وأْمُر فلانًا بالقدوم)، فأسقطت الواو، فإن وصلتها بـ: (ثُمَّ) لم تسقط الواو، وكتبت: (أومر فلانًا ثمَّ اؤمُرْه) بالواو، وكذلك اللهم (اؤْجُرْني في مُصيبتي) بالواو، فإن وصلت بفاء أو واو أسقطت الواو، ولا تسقطها مع (ثمَّ)، وفي المصحف: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣] كتب على قطع ﴿اؤْتُمِنَ﴾ من ﴿الَّذِي﴾، وكذلك القياس أن يكتب كل حرف على الانفراد، ولا ينظر إلى ما قبله مما يزيله عن حاله إذا أدرجت فتغيره إذا اتصل به، ولو كتب على الاتصال لكتب بإسقاط الواو، فإن وصلت (اؤْتُمِن) بواو أو فاء حذفتَ الواو فكتبت: (وأْتُمن) فلان على بيت المال، (وأْتُجر عليه بكذا وكذا)، (وأْتُمر به)، وكذلك الفاء فإن اتصل ذلك بـ: (ثُمَّ) أثبتَّ الواو، فكتبتَ: (اؤْتُمِر ثم اؤْتُمِرَ به). أدب الكاتب (ص ٢٢٠).

وقال أيضًا: "والمستعمل في مثل (أَجَرَهُ الله يأجُرُه) الإتمام، في الانفراد والاتصال، تقول: (اللَّهمَّ اؤْجُرْني في مُصيبتي)"، أدب الكاتب (ص ٢٦٢).

قال ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ): "قوله: (فَأْجُرْني فيها)، و(أْجُرني في مصيبتي): يجوز فيه القصر والمد، فالمد من: (آجره يؤجره): إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء، وكذلك: (أجره يأجره)، والأمر منهما: (آجِرْني) بكسر الجيم في المد، و(أْجُرْني) بضمها في القصر والابتداء بهمزة مضمومة بعدها واو"، مفتاح الحصن الحصين، مخطوط: (ل ١٢/ ب).

قلت (طاهر): وكل ما اطلعت عليه من النسخ المطبوعة في دواوين كتب السُّنَّة فمكتوب بألف: (أْجُرْني)، وقال محقق الموطأ محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ]: "بهامش الأصل: الكسر مع المد، والقصر

مع الضم، أي: (آجِرني)، و(أْجُرني)، وهناك وجه ثالث وهو: (اوجُرْني) ذكره بالهامش أيضًا"، موطأ مالك، رواية يحيى (٢/ ٣٣٢). والظاهر أن النسَّاخ كتبوه بالألف دون الواو لتتوافق روايات الحديث، ولو كتبوه بالواو لفاتت رواية الألف الممدودة.

وأما إن ضبطناه على قول الحافظ العراقي -وهو صحيح لغة- فيكون: (ائْجِرْني)، ونبدأ بهمزة وصل مكسور وبالإبدال ياء مدية: (ايجِرْني) على حد قوله تعالى: ﴿ائْتِ﴾ [يونس: ١٥، الشعراء: ١٠] وبابه.

وأيضًا فإن كلام ابن المَلك هكذا ليس سهوًا منه ولا خطأً؛ بل هو وجه صحيح ضبطت عليه بعض نسخ الحديث: (اوجُرْني).

وعليه فإن من أراد أن يسترجع الآن فعليه أن يكتب:

١. **(اللهم آجِرْني في مصيبتي) والابتداء به على لفظه؛ فلا إشكال فيه.**

٢. **أو (اللهمَّ اؤْجُرْني في مصيبتي)، والابتداء به يكون بهمزة وصل مضمومة بعده واو مدية (اوجُرْني).**

٣. **أو (اللهمَّ ائْجِرْني في مصيبتي)، والابتداء به يكون بهمزة وصل مكسورة بعده ياء مدية: (ايجِرْني).**

والثاني هو الجاري على ألسنة الناس اليوم، لكنهم يخطؤون في كتابته إملائيًا، والله تعالى أعلى وأعلم.

جمعه وعلَّق عليه حامدًا ومصلِّيًا

طاهر بن سعيد الأسيوطي

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية